علاقة بعض الأساليب القيادية للمدربين بمستوى دافعية الانجاز للاعبي المستوى العالي - دافع انجاز النجاح، دافع تجنب الفشل -

بكة فارس جامعة المسيلة – الجزائر

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك القيادي لدى مدربي كرة القدم في الدوري الممتاز الجزائري وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبيهم، أي بمعنى البحث عن أهم الأنماط القيادية المستخدمة من طرف المدربين، والعلاقة الارتباطية بين كل نمط ودافع انجاز النجاح أو دافع تجنب الفشل للاعبين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها، استخدم الباحث مقياس السلوك القيادي لمدربي الألعاب الجماعي من إعداد أبو زيد (1990) الذي يشتمل على ثمانية أبعاد تمثل في مجملها السلوك القيادي لمدربي الألعاب الجماعية وهي: (التدريب والإرشاد، التقدير الاجتماعي، التحفيز، العدالة، تسهيل الأداء الرياضي، المشاركة و السلوك الديمقراطي، السلوك التسلطي، الاهتمام بالجوانب الصحية) ومقياس ولس (Willis) من اقتباس علاوي (1998 م،ج) لقياس دافعية الإنجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية.

وتكونت عينة الدراسة من (06) مدربين و (126) لاعبا من مدربي ولاعبي بعض أندية كرة القدم للقسم الأول المحترف للموسم الرياضي 2013/2012، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن السلوك القيادي الذي يمارسه المدربين، هو السلوك القيادي بأبعاده المختلفة، مع تركيزهم على بعض الأبعاد التي يرون أنها مهمة للعملية التدريبية أكثر من الأبعاد الأخرى .
- هناك علاقة بين السلوك القيادي الذي يمارسه مدربو كرة القدم في الدوري الممتاز القسم الأول وبين دافعية الإنجاز للاعبين.

1 - مقدمة

تعتبر القيادة من أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي لأن للقادة دور هام في عملية التفاعل حيث يؤثرون في توجيه نشاط الجماعة وفي مدى إنتاجها والروح السائدة بين أفرادها والقيادة الفاعلة هي التي تعطي الجماعة شكلها المميز الواضح حيث تعتبر النواة التي يلتف حولها أفراد الجماعة إذ أن القيادة التي هي عملية تفاعل جماعي، لا يمكن أن تتم في فراغ و إنما يلزم لها إطار من العلاقات و التفاعلات الاجتماعية بين عدد من الأفراد الذين يشكلون الجماعية لكي يتبلور من خلالها الدور أو الأدوار وفي وضع قيمتها ومعاييرها وثقافتها كما يضعون خطط النشاطات المختلفة لجماعتهم و يعمل القائد على إشباع حاجات أعضاء الجماعة ففي بعض المواقف تتطلب الجماعة قائدا يشعراها بالحب و بعث علاقات التعاون و في مواقف أخرى و قد تكون الجماعة في موقف خطر بمعنى أن تماسكها مهدد فترغب في قائد حازم و متوسط،

و للقيادة وظائف متعددة تتلخص هذه الوظائف في الإدارة و التخطيط و التنفيذ و إبداء الرأي وتقديم المشورة وتمثيل الجماعة وضبط العلاقات القائمة بين أعضائها والثواب والعقاب و الفصل في المنازعات التي تنشأ بين أعضاء الجماعة.

و يستخدم القائد بما في ذلك القائد الرياضي عدة أساليب للتأثير على سلوك الجماعة من بينها تحديد أهداف و أساليب العمل حيث يعمل على الربط بين مستوى الطموحات و الأهداف الشخصية لأعضاء الجماعة و الفريق و بين تحقيق الأهداف كما يقوم القائد بوصف مهام العمل و تحديد طرق التنفيذ و التدريب.

و توجد عدة أنماط أو أبعاد للسلوك القيادي أختلف في تصنيفها من باحث إلى آخر، ومن بين هذه التصنيفات ما قدمه "أبو زيد" سنة 1990 حيث رأى أن أبعاد السلوك القيادي في المجال الرياضي في الألعاب الجماعية هي ثمانية أبعاد وهي على التوالي: التدريب والإرشاد، التقدير الاجتماعي، العدالة، التحفيز، تسهيل الأداء الرياضي، السلوك التسلطي، المشاركة أو السلوك الديمقراطي والاهتمام بالجوانب الصحية.

هذان النمطان من القيادة اللذان قد يؤثران على مستوى دافعية الانجاز لأفراد الفريق الرياضي إما بالارتفاع أو الانخفاض حيث تمثل دافعية الانجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الانسانية و التي أهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي و كذلك المهتمون بتحصيل النتائج الرياضي خاصة عند النحية من جانب علم النفس الرياضي حيث يعتبر الدوافع للإنجاز مكونا أساسيا في سعي الرياضي تجاه تحقيق ذاته من خلال ما ينحزه و فيها يحققه من أهداف و مستويات أعلى.

و الملاحظ لواقع النتائج الرياضية و التغيير الكثير للمدربين في أندية كرة القدم و مردود اللاعبين في الجزائر يرى أن هناك تذبذبا كبيرا في تحصيل النتائج في جميع الرياضات، إذ أردنا من خلال دراستنا هذه كشف النقاب عن علاقة أنماط القيادة التي يستخدمها المدربين على مستوى دافعية الانجاز للاعبي المستوى العالي التي تؤثر بدورها على مردود الرياضيين و نتائجهم.

1 - الإشكالية:

إن العلاقة بين المدرب واللاعب تكتسي أهمية قصوى في النشاط الرياضي وهذه العلاقة لها دور كبير في مساعدة اللاعبين للوصول إلى مستويات عالية في الأداء وتقديم أفضل ما لديهم من جهد في مجال الرياضة الممارسة بما في ذلك نشاط كرة القدم، وعليه فإننا نرى أن هذه العلاقة تستحق إجراء دراسة من أجل الإحاطة بالسلوك القيادي للمدربين والتعرف على علاقة هذا السلوك بتحديد أبعاد وأنماط ومستوى دافعية الإنجاز للاعبين ودوره في حدوث النجاح والارتقاء للفريق

فكثير من النظريات تناولت تفسير العلاقة بين السلوك القيادي للقادة ودافعية الإنجاز للتابعين حيث تعتبر نظرية المسار الهدف التي قدمها "روبرت هاوس، housse Robert.j." عام1971 ، أن فعالية القائد تتوقف على الأثر الذي يحدثه سلوكه، ونمط قيادته على دافعية المرؤوسين للأداء وتستخدم هذه الدراسات في محاولتها لتفسير أثر السلوك القيادي على دافعية أداء المرؤوس ورضاه واتجاهاته النفسية وقد ذكر "فيدلر" في نظرتيه الاحتمالية والموقفية، أن فعالية القيادة مقاسة بإنتاجية الجماعة وتتوقف على

العلاقة بين خصائص شخصية القائد وخصائص الموقف وقسمها إلى نوعين نوع يهتم بالعلاقات الإنسانية بينه وبين تابعيه في المقام الأول ونوع يهتم بالعمل والانجاز الناجح للعمل.

وفي نظرية التدعيم القيادي "لعاشور صقر" 1973 التي مرت بعدة تعديلات والتي انتهت بإعادة صياغة فروضها بالاشتراك مع "جاري جونز Gary John 1983"، حيث تقوم هذه النظرية على فكرة أن فعالية القائد في التأثير على متغيرات أداء المرؤوس يجب أن يشتق أساسا من تأثير سلوك القائد على دافعية المرؤوس، وقد أظهرت نتائج الدراسات لاختبار صحة فروض هذه النظرية ارتباط معدلات أداء المرؤوسين وشدة دافعيتهم بعلاقة طردية دالة إحصائيا بقيمة الحوافز التي يحصل عليها المرؤوسين من مرؤوسيهم ودرجة شرطية هذه الحوافز.

والمجال الرياضي يلعب دورا هاما في بروز القادة وفي تنمية السلوك القيادي ويتضح ذلك جليا في المدرب الرياضي الناجح القادر على إيصال اللاعب إلى قمة مستواه في وقت المنافسة والذي يستطيع مواجهة الفشل بصورة مناسبة وقادر على الاستفادة من القلق المصاحب لظروف المنافسة لصالحه، والذي يفهم لاعبيه وانفعالاتهم قبل وأثناء وبعد المنافسة، ويعتبر نشاط كرة القدم كرياضة جماعية من أبرز الرياضات التي تظهر فيها العلاقة بين المدرب واللاعب والتي تتأثر بنوع السلوك القيادي للمدرب المرتبط بمتغيرات عديدة ، وبناءا على ما سبق يمكن أن نطرح التساؤل العام التالي: هل للنمط القيادي المتبع من طرف مدربي كرة القدم علاقة بتحديد أبعاد وأنماط – مستوى - دافعية الانجاز.

وانطلاقا من هذه الإشكالية يمكن أن نطرح الإشكاليات الجزئية التالية:

- ما هي أهم أنماط السلوك القيادي التي يمارسها المدربون.

- هل للنمط القيادي الذي يعتمده المدربون في العملية التدريبية علاقة ارتباطيه بأبعاد وأنماط دافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة القدم (دافع البحث عن النجاح – دافع الخوف من الفشل).

2 - أهمية الدراسة:

- تبرز العلاقة بين السلوك القيادي للمدربين في مجال كرة القدم ودافعية الإنجاز للاعبين، فالمدرب الرياضي الناجح لديه القدرة على قيادة اللاعب بأسلوب يسهم في زيادة دافعيته من أجل تحقيق الإنجازات الرياضية.

- تسليط الضوء على أكثر الأبعاد القيادية استخداما من طرف المدربين مع لاعبيهم، وعلاقة ذلك بالنتائج المحرزة.

- إن التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك القيادي للمدرب الرياضي وعلاقته بدافعية الإنجاز للاعبين يسهم في تعميق النظرة عن السلوك القيادي لتدعيم أفضل الأساليب لتنمية القيادة بما يتفق مع الإمكانات المتاحة ومحاولة التطوير والتنمية من اجل الوصول إلى السلوك القيادي الأمثل بما يتصف به اللاعبون من دوافع تمكنهم وتعينهم على تحقيق إنجازات ترضى طموحاهم وطموحات قادتهم.

3 - أهداف الدراسة:

- معرفة أهم الأساليب القيادية المستخدمة من طرف المدربين.

- معرفة مستوى دافعية الانجاز للاعبين (دافع انجاز النجاح ، ودافع تجنب الفشل).

- تحديد درجة العلاقة الارتباطية بين أبعاد السلوك القيادي للمدربين وأبعاد دافعية الانجاز للاعبين.

4 - مصطلحات الدراسة:

- **السلوك القيادي للمدرب الرياضي**: هو كل ما يصدر عن المدرب من تصرفات مؤثرة في سلوك واتجاهات ومشاعر اللاعبين لتحقيق التعاون والتفاعل فيما بينهم بهدف تحقيق الهداف المنشودة (تعريف إجرائي).

- **دافعية الإنجاز للاعب الرياضي**: هي " استعداد اللاعب الرياضي لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من معايير أو مستويات التفوق والامتياز عن طريق إظهار قدر كبير من النشاط والفاعلية و المثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح والنضال من أجل التفوق و الامتياز في مواقف المنافسة الرياضية ".

- **المدرب الرياضي**: هو " الشخصية التي يقع على عاتقها القيام بتخطيط وقيادة وتنظيم الخطوات التنفيذية لعمليات التدريب وتوجيه اللاعبين خلال المنافسات ".

5 - الدراسات السابقة:

أ - دراسة عبد العزيز بن على بن أحمد السلمان:

جاءت بعنوان السلوك القيادي للمدرب الرياضي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك القيادي لدى المدربين السعوديين والعرب وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبين بعض الألعاب الجماعية لفئة الدرجة الأولى بأندية المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف على مدى تأثير المتغيرات التالية: (الجنسية، السن، سنوات الخبرة في مجال التدريب، طبيعة المهنة) على السلوك القيادي للمدربين، ومدى تأثير المتغيرات التالية: (السن، سنوات الخبرة في الممارسة الرياضية) على دافعية الإنجاز لدى اللاعبين.، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- هناك علاقة بين السلوك القيادي الذي يمارسه مدربو بعض الألعاب الجماعية السعوديون و العرب لفئة الدرجة الأولى بأندية المنطقة الشرقية وبين دافعية الإنجاز للاعبين.

- أن السلوك القيادي الذي يمارسه المدربين، هو السلوك القيادي بأبعاده المختلفة، مع تركيزهم على بعض الأبعاد التي يرون أنها مهمة للعملية التدريبية أكثر من الأبعاد الأخرى مثل (بعد الاهتمام بالجوانب الصحية، وبعد التدريب و الإرشاد).

ب - دراسة ايزيس سامي جرس سنة 1986:

وكانت موسومة ب "السلوك القيادي لمدربي الكرة الطائرة وعلاقته بالانجاز الرياضي للفريق"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك القيادي لمدربي الكرة الطائرة والتعرف على العلاقة بين السلوك القيادي لمدربي الكرة الطائرة، والإنجاز الرياضي للفرق التي يتولون تدريبها، وقد خلص الباحث إلى أن نجاح الفريق في تحقيق أهدافه يتوقف على وجود القائد الفعال والكفء حيث يعمل على وجود العلاقات الحسنة بينه وبين اللاعبين، والمساواة في المعاملة كما يساعد اللاعبين في أعمالهم ،ويعطى وقتا للاستماع لمشاكلهم فيكون محبوب وصديق للجميع، كما يضع اقتراحات اللاعبين موضع التنفيذ، وبذلك يرتاح له جميع اللاعبين.

ج - **دراسة ديكستر، ج دايفيز بولاية ألفريد سنة 2000 :**

بعنوان: تحليل أنماط القيادة المستوعبة ومستويات الرضا، وتهدف هذه الدراسة إلى فحص نمط القيادة لمديري الرياضة المختارين ومستوى رضا المديرين الفنيين المختارين بالمنظمة الوطنية لكليات الرياضة، وهدفت هذه الدراسة إلى:

- معرفة العلاقة ما بين نمط القيادة المستوعبة لمديري الرياضة بكليات الرياضة ومستوى رضا المديرين الفنييين التابعين لهم.

- معرفة درجة الارتباط بين مستوى الرضا والوضع الوظيفي للمديرين الفنيين.

وأوضحت نتائج الدراسة أنه لم يكن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مفهوم مديري الكليات عن أسلوب قيادتهم ومفهومهم عن مستوى الرضا الذي يقدمونه لتابعيهم ، وبين الجنس والعمر ومستوى تعليمهم وسنوات الخبرة، كما لا توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين الجنس وسن مدير المؤسسة ومستوى تعليمه وسنوات الخبرة ومستوى استيعاب الرضا من قبل المديرين الفنيين التابعين وأخيرا لم يتضح وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين إحساس المديرين الفنيين بالرضا ووضعهم الوظيفي في حين كان هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مفهوم المديرين الفنيين عن

أسلوب القيادة لمدير المؤسسة ومفهوم المديرين عن مستوى الرضا الذي تتيحه القيادة، وقد أوصت الدراسة بضرورة استمرار أبحاث القيادة والتي لها أولوية في المجال الرياضي وإذا استمر البحث في هذا المجال على فهم أوضح لدور القيادة وتأثيرها على التابعين داخل المؤسسات الرياضية.

د - دراسة سمير محمد على شيبه سنة2003:

بعنوان "بناء وتطبيق مقياس الأساليب القيادية لمدربي بعض الألعاب الفرقية من وجهة نظر اللاعبين وأثرها في ترتيب الفرق" هدفت إلى:

- بناء مقياس للأساليب القيادية لمدربي العاب كرة القدم والسلة والطائرة للدوري الممتاز في الجمهورية اليمنية .

- التعرف على الفروقات في استخدام الاسلوب بين مدربي الالعاب (قدم ، طائرة، سلة)

- التعرف على اثر الاساليب القيادة المستخدمة بنتائج الفرق.

وجاءت نتائج الدراسة كالآتي:

- يعد المقياس المقدم أداة لتقويم الأساليب القيادية لمدربي الألعاب الفرقية .
- ظهور مستويات مختلفة لأساليب مقياس الأساليب القيادية لمدربي الألعاب الفرقية (قدم، سلة، طائرة) وهي العالٍ ، فوق الوسط، وسط، تحت الوسط، منخفض.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين أساليب المقياس المركزي والديمقراطي والحر ولصالح الأسلوب الديمقراطي ويليه الأسلوب المركزي ثم يليه الأسلوب الحر.
- عدم وجود فروق إحصائية دالة في كل من الأسلوب المركزي والأسلوب الديمقراطي لمدربي الألعاب الفرقية (القدم، السلة، الطائرة).
- وجود فروق دالة إحصائيا بين مدربين العاب (القدم، السلة، الطائرة) في الأسلوب الحر ولصالح مدربي السلة والطائرة بالتساوي على مدربي كرة القدم.

- تبين ان أفضل أسلوب في تحقيق النتائج استخدم الأسلوب المختلط (الديمقراطي مركزي) ثم يليه الأسلوب المختلط (المركزي ديمقراطي) وأخر الفرق هي التي غلبت استخدام الحر أو المركزي بنسبة مفرطة.

ه - دراسة سالم رشيد سنة 2000:

بعنوان " أساليب السلوك القيادي وعلاقتها بالنتائج"، تتمثل مشكلة البحث في تباين واختلاف السلوك القيادي الإداري لمدربي أندية الدرجة الممتازة وفرق الدرجة الأولى بكرة القدم في القطر العراقي وذلك نتيجة لاختلاف وتباين في المؤهلات العلمية والتدريبية وقد سعى الباحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- المقارنة بين الأسلوب القيادي لمدربي أندية الدرجة الممتازة والوقوف على نقاط الاختلاف التي توضح مدى التباين بين الأساليب القيادية لهؤلاء القادة.

- المقارنة بين الأسلوب القيادي لمدربي أندية الدرجة الأولى والوقوف على نقاط الاختلاف التي توضح مدى التباين بين الأساليب القيادية لهؤلاء القادة .

- المقارنة بين الأسلوب القيادي لمدربي أندية الدرجة الممتازة ومدربي أندية الدرجة الأولى والوقوف على النقاط الأساسية التي توضح مدى التباين في الأساليب القيادية.

6 - الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **منهج الدراسة:** اعتمدنا المنهج الوصفي للملاءمته نوع الدراسة.

- **مجتمع البحث:** هم لاعبوا أندية القسم الوطني الأول المحترف لكرة القدم في الجزائر.

- **عينة البحث:** اشتملت عينة البحث على 126 لاعبا من 06 أندية من القسم الوطني الأول محترف بالجزائر، اختيروا بالطريقة العشوائية، حيث وزعت الاستبانات على جميع لاعبي هذه الاندية وتم استلام 126 استبانة من أصل 180 وزعت، والجدول الأتي يوضح ذلك:

الأندية	و.سطيف	أ.البرج	ش.قسنطينة	ا.الحراش	ش.باتنة	م.العلمة
عدد اللاعبين	22	21	19	23	20	21

- أدوات الدراسة:

استخدمنا الأدوات التالية في جمع المعلومات لهذا البحث:

❖ مقياس السلوك القيادي للمدرب الرياضي الذي قام بتصميمه " أبو زيد" سنة 1990 الذي أشتمل على الأبعاد التالية: التدريب والإرشاد، التقدير الاجتماعي، العدالة، التحفيز، تسهيل الأداء الرياضي، السلوك التسلطي، المشاركة أو السلوك الديمقراطي والاهتمام بالجوانب الصحية.

❖ مقياس قائمة دافعية الانجاز الرياضي الذي قام بتعريبه محمد حسن علاوي، والمقياس من انجاز "جو ولس"، وهذا لقياس دافعية الانجاز في المجال الرياضي المرتبط بالمنافسة الرياضية يتضمن 20عبارة ، 10عبارات لدافع انجاز النجاح، 10 عبارات لدافع تجنب الفشل.

- المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث للمعالجة الإحصائية على حزمة (spss) من خلال:

- المتوسط الحسابي، وذلك لترتيب أبعاد السلوك القيادي للمدربين، بما يبن أكثر الأبعاد استخداما.

- معامل الارتباط بيرسن، لإيجاد العلاقة بين الأساليب القيادية للمدربين ودافعية الانجاز لدى اللاعبين.

7 - عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

❖ التساؤل الأول: ما هي أهم أنماط السلوك القيادي التي يمارسها المدربون.

للإجابة عن هذا التساؤل قمنا بحساب المتوسطات الحسابية لإجابات اللاعبين لمقياس السلوك القيادي للمدرب (من وجهة نظر اللاعبين)، والجدول يوضح ذلك:

جدول يبين ترتيب أبعاد السلوك القيادي للمدرب من وجهة نظر اللاعبين.

الأبعاد	المتوسطات الحسابية
التدريب والإرشاد	4.48
السلوك التسلطي	4.36
تسهيل الأداء الرياضي	4.22
الاهتمام بالجوانب الصحية	3.89
المشاركة أو السلوك الديمقراطي	2.75
التقدير الاجتماعي	2.51
التحفيز	2.22
العدالة	2.13

تظهر نتائج الجدول أن المدربين يمارسون مختلف أبعاد السلوك القيادي في العملية التدريبية، كما تظهر النتائج كذلك وجود اختلافات في مستوى المتوسطات الحسابية بين أبعاد السلوك القيادي التي يمارسها المدربون مع لاعبيهم ويمكن تفسير النتائج كالآتي:

❖ جاء بعد التدريب والإرشاد في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.48 حيث يعتبر التدريب والإرشاد من المهام الأساسية للمدرب وخاصة في بطولة القسم الوطني الأول الممتاز لكرة القدم حيث يلاحظ المتتبع حركية كبيرة للمدربين بين النوادي وعدم استقرارهم في نادي معين أكثر من موسم إن لم نقل أقل من ذلك، حيث يوجه المدرب اهتمامه للعملية التدريبية لتحصيل نتائج أفضل.

❖ وجاء بعد السلوك التسلطي ثانيا بمتوسط حسابي 4.36 وهذا متوقع لاهتمام المدربين بتحصيل النتائج، ويريدون فرض نمط معين يسير عليه أعضاء الفريق لتحقيق برامجهم التدريبية أو أهدافهم الرياضية التي تربطهم مع نواديهم في عقود مكتوبة، إضافة إلى ذلك أن معظم لاعبي القسم الوطني الأول المستجوبين هم لاعبون ذوو خبرات محدودة في هذا القسم بحكم أعمارهم.

❖ كما جاء بعد تسهيل الأداء الرياضي في المرتبة الثالثة لما لهذا البعد من أهمية في تحقيق النتائج الرياضية، كما أن توفير الوسائل اللازمة للأداء الرياضي الجيد من أساسيات عمل المدرب الذي يريد تحقيق نتائج مرضية.

❖ وحل بعد الاهتمام بالجوانب الصحية رابعا بمتوسط حسابي قدره 3.89، قريب نسبيا من الأبعاد السابقة الذكر، فعمل المدرب يرتكز كذلك على المحافظة على لاعبيه من جوانب متعددة بما في ذلك الجانب الصحي، لأن المدرب لا يستطيع الاعتماد على لاعبين غير جاهزين بدنيا أو صحيا.

❖ وجاء في المرتبة الخامسة بعد المشاركة والسلوك الديمقراطي بمتوسط حسابي قدره 2.75، وهو ضعيف نسبيا مقارنة بالأبعاد السابقة، إذ يمكنا القول أن المدربين لا يشاركون لاعبيهم حول سير العملية التدريبية أو سير المنافسات ولا الأخذ بآرائهم، وقد تقتصر مشاركة الأفكار إلا باللاعبين ذوي الخبرة الجيدة.

❖ وجاء بعد التقدير الاجتماعي في المركز السادس بمتوسط حسابي 2.51 الذي يعتبر ضعيفا كذلك، حيث يمكن القول أن المدربين لا تربطهم علاقات مع لاعبيهم إلا في حدود العمل التدريبي، وهذا من وجهة نظرنا أمر منطقي، فالمتتبع لبطولة القسم الوطني الأول الممتاز يلاحظ عدم استقرار المدربين أو اللاعبين في نادي معين لفترة طويلة.

❖ وحل بعد التحفيز سابعا بمتوسط حسابي 2.22 ، وجاء هذا البعد في هذا المركز الذي يعتبر متأخرا لأن التحفيز يعتبر من مهام الإدارة، وليس للمدرب يد في هذا إلا إذا كانت هناك توصيات.

❖ وحل ثامنا بعد العدالة، واحتلال هذا البعد لهذا المركز الأخير يفسر عدم ارتياح اللاعبين لعدم إشراكهم في المنافسات أو التمييز بين اللاعبين ذوي الخبرة والآخرين.

التساؤل الثاني: هل للنمط القيادي الذي يعتمده المدربون في العملية التدريبية علاقة ارتباطيه بأبعاد وأنماط دافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة القدم (دافع البحث عن النجاح – دافع الخوف من الفشل).

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على حساب معامل الارتباط بيرسون بين مختلف أبعاد السلوك القيادي ونتائج الإجابات لمقياس أبعاد دافعية الانجاز والجدول التالي يبين ذلك:

أبعاد دافعية الانجاز / أبعاد السلوك القيادي	دافع إنجاز النجاح		دافع تجنب الفشل	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التدريب والإرشاد	0.47	دال ❖❖	0.42	دال ❖❖
السلوك التسلطي	0.42 -	دال ❖❖	0.39	دال ❖❖
تسهيل الأداء الرياضي	0.25	دال ❖❖	0.03 -	غير دال
الاهتمام بالجوانب الصحية	0.31	دال ❖❖	0.02	غير دال
السلوك الديمقراطي	0.23	دال ❖❖	0.15	دال ❖❖
التقدير الاجتماعي	0.45	دال ❖❖	0.04	غير دال
التحفيز	0.03	غير دال	0.33	دال ❖❖
العدالة	29 -	دال ❖❖	0.17-	دال ❖❖

❖❖ دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01

يظهر الجدول وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد السلوك القيادي للمدرب الثمانية ودافعية الانجاز ببعديه دافع انجاز النجاح ودافع وتجنب الفشل، حيث نجد وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا في كل أبعاد السلوك القيادي بدافع انجاز النجاح ما عدى بعد التحفيز الذي لا تربطه علاقة مع هذا الدافع، حيث نجد علاقة ارتباطية طردية في كل من الأبعاد التالية: التدريب والإرشاد، تسهيل الأداء الرياضي، الاهتمام بالجوانب الصحية، التقدير الاجتماعي، السلوك الديمقراطي، كما تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بدافع انجاز النجاح في كل من بعد السلك التسلطي، وبعد العدالة.

كما يظهر لنا الجدول وجود علاقة ارتباطية طردية بين بعض أبعاد السلوك القيادي ودافع تجنب الفشل وهذا في الأبعاد التالية: التدريب والإرشاد، السلوك التسلطي، السلوك الديمقراطي، التحفيز، ووجود علاقة ارتباطية عكسية في بعد العدالة ونجد كذلك عدم وجود علاقة بين كل من بعد تسهيل الأداء الرياضي، الاهتمام بالجوانب الصحية والتقدير الاجتماعي.

تفسير نتائج الجدولين:

- نرى أن نتائج أبعاد السلوك القيادي في الجدول الأول جاءت منطقية من حيث استخدامها من طرف المدربين حيث نلاحظ أن المدربين يستخدمون مختلف الأبعاد بدرجات متفاوتة حسب المواقف التدريبية المختلفة وهذا ما يوافق النظرية الموقفية "لفيدلر"، أما ترتيب هذه الأبعاد من حيث الاستخدام فهو كذلك منطقي حيث نلاحظ أن المدربين أكثر استخداما للأبعاد الموجهة نحو العمل والأداء، عكس الأبعاد الموجهة نحو تكوين العلاقات الإنسانية، وهذا ما يتفق مع كثير من الدراسات.

- تظهر نتائج الجدول الثاني أن أبعاد السلوك القيادي التي يتبناها المدربون لها دور وتأثير على دافعية إنجاز اللاعبين ببعديها دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل، حيث جاءت النتائج تظهر وجود علاقة طردية بين السلوك القيادي المنتهج من طرف المدربين ودافعية الانجاز وأخرى عكسية، ووجود علاقة في بعد ولا توجد في بعد آخر

للدافعية الانجاز. حيث نجد علاقة ارتباطية طردية في بعد التدريب والإرشاد وبعد المشاركة والسلوك الديمقراطي بدافعية الانجاز في دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل، حيث نستشف من هذا أن اللاعب الذي يعتمد مدربه هذه الأبعاد من السلوك القيادي تؤثر على الرفع من مستوى دافع إنجاز النجاح ودافع تجنب الفشل، حيث أن اللاعب يتأثر باهتمام المدرب به من الناحية التدريبية والأخذ برأيه.

كما نجد علاقة ارتباطية طردية بين السلوك التسلطي مع دافع تجنب الفشل والعكس مع دافع انجاز النجاح، حيث نجد أن اللاعبين مستوى دافع تجنب الفشل مرتفع عندهم عند استخدام مدربيهم للسلوك التسلطي، وهذا يفسر أن اللاعبون يخافون من مدربيهم باتخاذ إجراءات ضدهم في حالة ضعف مردودهم، أما انجاز النجاح لديهم ضعيف عند استخدام هذا النوع من السلوك فالمهم عند اللاعبين هو تجنب الهزيمة وإظهار مردود طيب مهما كانت جودت هذا المردود.

ونجد علاقة ارتباطية طردية بين الأبعاد التالية: تسهيل الأداء الرياضي، الاهتمام بالجوانب الصحية والتقدير الاجتماعي بدافع انجاز النجاح، في حين لا توجد علاقة بين هذه الأبعاد بدافع تجنب الفشل، فهذه الأبعاد لها علاقة مباشرة بالعمل التدريبي من اجل الأداء ولا تصل إلى درجة التأثير على مستوى الدافع الثاني.

ونجد علاقة ارتباطية طردية ببعد التحفيز ودافع تجنب الفشل، في لا توجد أي علاقة ببعد انجاز النجاح، فاللاعبون يتخوفون من الإخفاق لأنه يؤدي إلى عدم تلقيهم لأي دعم مادي أو معنوي، ودراسات كثيرة أثبتت دور التحفيز في أداء الأفراد.

واللاعبون الذين يرون أن مدربيهم غير عادلين في توزيع الفرص بين اللاعبين في المشاركة والتدريب والاهتمام فإن مستوى دافع إنجاز النجاح ودافع تجنب الفشل لديهم ضعيف، وهذا منطقي لأن اهتمام اللاعب يقل سواء خلال العملية التدريبية أو حتى خلال المنافسات إن أشرك هذا اللاعب.

استنتاج عام:

- يعتمد المدربون على عدة أنماط للسلوك القيادي بدرجات متفاوتة.

- تتأثر دافعية الانجاز للرياضيين بنوع السلوك القيادي المتبع من طرف مدربيهم.

- عدم استقرار اللاعبين والمدربين في النوادي الرياضية له الدور البارز في تحديد نوع السلوك القيادي، الذي يجعل من السلوك الموجه نحو الأداء هو الأبرز، حيث يسعى المدربون إلى تحقيق نتائج إيجابية.

قائمة المراجع:

1.أسامة كامل راتب، علم النفس الرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3،2000.

2.أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة (216) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1996.

3.أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعارف، الكويت، 1996.

4.عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب، القاهرة، 2000.

5.علم محمد زيدان مصطفى، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

6.على عسكر، الدافعية في مجال العمل، منشورات ذات السلاسل، الكويت.

7.فيصل رشيد عياش الدليمي ولحمر عبد الحق، كرة القدم، المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضة، مستغانم – الجزائر، 1997.

8.لويس كامل مليكة، سيكولوجية الجماعات والقيادة، ج 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989.

9.محمد حسن علاوي ، سيكولوجية القيادة الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1998.